الإجابة النموذجية لامتحان السداسي السادس في مقياس أقاليم وعولمة (2026/2025)

ثالثة ليسانس

الجواب الأول: (5ن)

1- تعريف المصطلحات:

- **الجغرافيا الاقتصادية:** هي فرع من فروع الجغرافيا البشرية تهتم بدراسة التنظيم المجالي للأنشطة الاقتصادية (يدرس كيفية توزيع الأنشطة الاقتصادية في الفضاء الجغرافي) ولماذا تتركز في مكان دون آخر. حيث أنها لا تكتفي بوصف مكان موقع النشاط، بل تبحث في الأسباب (توفر المادة الخام، اليد العاملة، السياسات الحكومية، أو القرب من الأسواق)، والآثار المترتبة على ذلك الموقع. أي أنها تجاوب على الأسئلة التالية: أين يقع؟ لماذا يقع هناك؟ ماهي الانعكاسات والنتائج؟ (2ن)
- **العولمة في الجغرافيا** هي عملية زيادة الترابط والاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات حول العالم، من خلال تدفقات مكثفة للسلع، الخدمات، رؤوس الأموال، الأفكار، والثقافة عبر الحدود الوطنية. تحول العالم إلى ما يشبه "القرية العالمية" بفضل التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال، مما أدى إلى تغييرات هيكلية في الاقتصاد والمجتمع والمشهد الجغرافي (2ن)

2- العلاقة بين الجغرافيا والعولمة: هي علاقة صراع بين التدفق والتوطن إذ تحاول العولمة قتل الجغرافيا (المسافة)، بينما تثبت الجغرافيا وجودها بفرض (الموقع) كشرط للنجاح(1ن)

الجواب الثاني: (6ن)

1- شرح الأدوار الجديدة للدولة:

أ. **تحول الدولة من "الراعية" إلى الدولة "الاستراتيجية":** كانت الدول في الماضي، صاحبة القرار الأول والأخير في تسيير شؤونها الداخلية اذ تتدخل في كل شيء، تمتلك المصانع، تحدد الأسعار، وتحمي الإنتاج المحلي. أما اليوم، فقد أصبحت تلعب أدور جديدة تتمثل في التسويق لإقليمها من خلال توفير البيئة الاستثمارية، وجذب الشركات المتعددة الجنسيات عبر تقديم تسهيلات وامتيازات مختلفة منها الإعفاءات الضريبية وتوفير البنية التحتية المتطورة. إلى جانب الاستثمار في رأس المال البشري من خلال توفير تعليم وتكوين عالي الجودة لمواطنيها اللذين ستنافس بهم الدول الأخرى، خاصة وان العولمة تعتمد على الذكاء.(1.5ن)

ب. **إدارة ثنائية السيادة والاندماج:** ان حفاظ الدول على سيادتها (التحكم في حدودها وقرارها) دون الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي يجعلها دولة منعزلة وفقيرة، كما ان اندماجها دون سيادة يعني التبعية وفقدان الهوية. لذا لا بد من ان تمتلك القدرة على إدارة هذا التوازن من خلال الاندماج الانتقائي في القطاعات التي تخدم القوة الوطنية (مثل الطاقة أو التكنولوجيا) والحفاظ على السيادة في القطاعات الحساسة (مثل الغذاء أو الدفاع). (1.5ن)

2- **خصائص المدن العالمية:** (2ن)

❖ المدن العالمية ليست بالعدد السكاني الكبير بل هي المدن التي تتوفر بها الخصائص التالية:

- هي مراكز اتخاذ القرار تتركز فيها المقرات الرئيسية للشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية.
- هي سوق مالي توجد بها البورصات الكبرى (مثل بورصة نيويورك، لندن، طوكيو).
- تتركز فيها الخدمات المتقدمة من أرقى مكاتب المحاماة الدولية، شركات الإعلانات، والبنوك الاستثمارية.
- ترتبط هذه المدن ببعضها البعض (نيويورك–لندن–طوكيو) أكثر مما ترتبط بالأقاليم الريفية داخل دولها.
- تمتلك بنية تحتية للاتصال متطورة إذ يوجد بها أكبر المطارات الدولية وترتبط بأسرع كابلات الألياف البصرية.
- توجد بها مراكز للجامعات الكبرى، المتاحف العالمية، ومقرات وكالات الأنباء الدولية.

❖ أمثلة عن المدن العالمية : لندن ونيويورك (1ن)

الجواب الثالث:

1- **العلاقة البنيوية بين السوق والمالية:** تبنى العلاقة بين السوق والمالية على ركيزتين اثنين هما: (2.5ن)

- **السوق كفضاء للتبادل والمنافسة:** السوق في العولمة هي سوق عالمية موحدة تحدد ماذا ننتج؟ وبكم نبيع؟ حيث لم تعد الشركات تنتج لإقليمها المحلي فقط، بل تضع في حسبانها معايير السوق الدولية وهذا أدى إلى توحيد الأذواق والأنماط الاستهلاكية عبر العالم. أما علاقتها بالإقليم هي أنها تغزوه؛ فإذا قررت السوق العالمية (المستهلكون في أوروبا أو أمريكا) أنها تريد سيارات كهربائية، فإن الإقليم الذي ينتج البنزين سيعاني، والإقليم الذي يمتلك الليثيوم سيزدهر وعليه يمكننا القول ان السوق هي رغبة العالم التي تفرض على الدولة نوع النشاط الاقتصادي الذي تمارسه.
- **المالية كمحرك سيولة:** المالية هي تدفقات رؤوس الأموال العابرة للحدود وهي التي تمول المشاريع الكبرى (الموانئ، المصانع، المدن الذكية). علاقتها بالاقليم تكمن في أن الرأسمال المالي يبحث دائماً عن الإقليم الذي يوفر ربحاً أسرع وضرائب أقل، ويمكنه الهروب بنقرة زر إذا استشعر الخطر فالمستثمر في بورصة نيويورك قد يقرر سحب أمواله من شركة في الجزائر أو ماليزيا في ثانية واحدة. هذا القرار "المالي" يؤدي فوراً إلى توقف المصانع في ذلك الإقليم.

2- **تأثير العلاقة (سوق/مالية) على إقليم الدولة يظهر فيما يلي: (1.5ن)**

- تبعية الإقليم للأسواق العالمية حيث أنه إذا انخفض سعر مادة أولية في بورصة شيكاغو، قد ينهار اقتصاد إقليم كامل يعتمد على تلك المادة.
- المنافسة المالية بين الأقاليم؛ فالدولة التي تمتلك نظاماً بنكياً وسوقاً مالية متطورة تجذب "الاستثمار الأجنبي المباشر، بينما تظل الأقاليم ذات الأنظمة المالية المنغلقة معزولة.
- ظهور الملاذات الضريبية وهي أقاليم جغرافية تخصصت في جذب المال العالمي عبر إلغاء الضرائب والرقابة، مما يخلق تشوهاً في الاقتصاد العالمي.

الجواب الرابع:

1- دوافع إعادة التوطين الصناعي: (3ن)

يمكن تلخيص دوافع إعادة التوطين الصناعي في ثلاث نقاط أساسية:

- البحث عن الملاذات الضريبية والعمالية المنخفضة (يد عاملة رخيصة، وضرائب منخفضة) أي الهروب من الأجور المرتفعة، التأمينات الاجتماعية الغالية، والضرائب التصاعدية في الدول الصناعية القديمة (أوروبا، أمريكا).
- تخفيف القيود البيئية، إذ تهرب الصناعات الملوثة (مثل النسيج أو الكيماويات) من الأقاليم ذات القوانين البيئية الصارمة إلى أقاليم أكثر تساهلاً.
- التوطن بالقرب من الأسواق الصاعدة كالصين أو الهند (التجمعات السكانية الهائلة) لتقليل تكاليف النقل والولوج المباشر للمستهلكين الجدد.

2- الأشكال المجالية لإعادة التوطين:

تظهر عملية إعادة التوطين الصناعي وتتجسد مادياً على خريطة الإقليم في شكلين هما تجزئة سلسلة القيمة (تفكيك سلاسل الإنتاج) ، المناطق الحرة (2ن)